

اجسام غريبة في المعدة

ما عرف عن حيوان اساء الى معدته مثل الانسان والشراهد على ذلك كثيرة لا تكاد تحصى وما من طبيب الا اتفق له ان شاهد مرضى عانوا ما عانوا من العذب والالم بسبب كفة ضاب لم مذاقها ولم تكن كذلك لمعدتهم . ونذكر اننا عدنا جزراً مريضاً في بلدة انه ببيان فوجدناه يشكو انما حاداً بمعدته كانت فوق مرتبة الاحتمال وبعد الفحص والاستمضاء قدرنا انه مصاب بسوء الهضم والانسداد المعوي . وقص علينا السبب فقال انه اكل في ذلك اليوم لحمًا مشويًا ونيئا اكل منه مقداراً خيلاً ان يقدره لنا ولما استغناه بمقيء كان قد مضى على تناوله ذلك الطعام ست ساعات ولكن المقدار الذي تقيء من اللحم ادشنا حجمة فانه سلا صحنًا كبيراً تقربه ٣ كيلو غرامات وحجم القطعة الواحدة من اللحم يوازي حجم بيضة الدجاجة

وأخر ما شاهدناه يهضم من هذا القبيل مريض في الحيازة عدناه في اواسط بوليو الماضي فوجدنا فيه اعراضاً تحاكي في ظواهرها اعراض الانسداد المعوي الحاد ولكن اتخص ابان ان الرجل تخم وقد اساء الى معدته بما اكله ولما اسف بالمعالج تقيءاً طعاماً غير مهضوم فيه قطع كبيرة الحجم من قشر البطيخ وشيء كثير من بروتين . وعجبتا كيف انه اطلع القشور مع عدم التناسب في حجمها وضيق البلوم دونها فقد قدرنا فطر القطعة منها بضفي فطر بلوميه وعدناه في اليوم التالي فلقيناه قد خرج الى عمل

واساءة الانسان الى معدته لا تقتصر على الطعام فالشروبات الكحولية الكابوة التي يكثرها وتجرحها بلا حساب تميل بالنسيج المعوي فسلها المعروف وليس هنا محل ليردد . ولا تقتصر الاساءة على فئة دون اخرى فالكل يسيء الى معدته بقدر ما تسمح له ظروفه واحواله وقد درج على هذه العادة وهو طفل . فالطفل كما هو معلوم يضع كل شيء قبضت عليه يده في فيه بلا فرق ولا استثناء . ولذلك نشاهد حوادث محرنة جداً في هذه الفئة الصغيرة تكون اسبابها الاهمال من جانب الام او المريية او من الاثنين معاً . ولو انحصرت اساءة الانسان الى معدته بما تناوله من الطعام للتهدية فان شرها ولكن من اساءته اليها تعدى الى ما جملته من مواد صلبة لا يوجدونها فائدة الغذاء ولا الارواء فهو يتدرج الى ابتلاعها من التعب والتسلية بها حتى يألف اساءتها اني جرفه بسهولة ومن غير تردد . وقد دلت الشراهد

على وجود اجسام غريبة في المعدة مثل دبائيس ومومي وسكين وملقعة وشوكة وايرة وكسبان ومنتاح وقطع زجاج وازرار ومحورها . ولا يكاد يتخلو بفسرها من ذكرها ولا معرض فني من عرض الامثلة على تكرار حدوثها في الانسان دون سواها . وليست الغريبة ان تثر على قطعة واحدة من الادوات المار ذكرها فقد دلت احصاء تسعين حادثة جمناها من الكتب التي بين ايدينا ان ثمانين وستين وجد في كل منها قطعة واحدة فقط واكثر من قطعة في الاثنتين والعشرين الباقية . ومنها مشاهدة وجد فيها ٤٧ مصحلاً طول المشاير بوسة و٩٣ واخرى ٩٣ من المسامير الصغيرة و١٣ زرراً ودبوس واحد وايرة واحدة . وشاهد الاستاذ كين فتاة عمرها عشرون سنة وجد في معدتها كتلة شمركثة بلغ وزنها ٥ ارطال و ٣ اراق وطولها ١٣ بوسة

وورد في المجلة الاميركية في عدد مارس الماضي مشاهدة غريبة للاستاذ جايس عن سيدة اسبانية عمرها ٣٥ سنة مضى عليها اربع سنوات وهي تشكو المآني القسم السري . وكثيراً ما طلبت الاستشفاء عن يد اطباء معروفين بالامراض الباطنية بلا جدوى بل كان يزداد الالم شدة شيئاً فشيئاً وتدرج من اللدغ الخفيف الى درجة لم تعد تحتملها . وقيل انتقالها الى الاسبانية بمدة شهرين بدت عليها اعراض هي غنة وتسمم والمخاطط في قواها وخوف زائد من الطعام الجامد لان كل انواع الطعام الجامدة كانت ثقيلة على معدتها تسبب لها المآ اندمماها . فكان طعامها اللبن وهذا كان يتبعها ايضاً اذا اخذت منه دفعة كبيرة وكانت اغلب الاوقات تستلقي على ظهرها وتثني رجلها الى بطنها من شدة الالم ولما دخلت الاسبانية كانت الحرارة تتراوح بين ٩٩ الى ١٠٢ ميزان فارنهایت والنبض بين ١٣٠ و ١٣٥ والتنفس بين ٢٠ و ٢٥ في الدقيقة وفي حالة ضعف وهذيان عظيمين وكان البطن منتفخاً انتفاخاً بسيطاً واثبت الجس وجود كتلة قاسية في القسم السري بالخراف الى الشمال والاطراف السفلى وارمة . فعملت لما عملية اسفرت عن وجود ٩٢ دبوساً من دبائيس الشعر في المعدة كاترى في الشكل . وشوهد في بعض دبائيس تاكل بفعل عصير المعدة الطاخم . وفعل بما تقدم عبرة وفائدة

الدكتور شفاشيرى